

م 22 أركان الحج (الوقوف بعرفة) - الفقه - المستوى الثالث (2)

- د. خالد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي الفقه الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحباً بكم الى هذا اللقاء وهذه الحلقة - [00:00:48](#)

اكاديمية زاد في دورتها الثانية نحن واياكم في المستوى الثالث نتحدث ان شاء الله في تنمة احكام الحج مرحباً بطلاب العلم اهلاً وسهلاً بوصية رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:03](#)

كنا في اللقاء السابق والحلقات السابقة تحدثنا عن الركن الاول من اركان الحج الا وهو الاحرام وذكرنا شيئاً مما يتعلق محظورات الاحرام ولقاءنا اليوم ان شاء الله نذكر فيه تنمة هذه الاركان - [00:01:21](#)

ونتحدث عن ركن اعظم من اركان الحج الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام الحج عرفة ان هذا الموقف العظيم اعني به موقف عرفات هو ركن من اركان الحج وهو الركن الثاني من اركان الحج - [00:01:39](#)

قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في مسند الامام احمد رحمه الله انه قال الحج عرفة هذا المنسك وهذا المشعر العظيم اختصر الحج فيه وان كان الحج له اركان اخر وله كذلك واجبات وله سنن - [00:01:56](#)

الا انه اذا عبر عن الشيء بفرد من افراده يدل على اهمية هذا الفرد الا وهو الوقوف بعرفة الوقوف بعرفة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة هذا اليوم العظيم الذي نص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

على انه هو الحج هذا اليوم له وقت للوقوف وقف فيه النبي عليه الصلاة والسلام انكم ايها الاخوة طلاب العلم اذا نظرتم في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

وجدتم ان النبي عليه الصلاة والسلام بات اليوم الثامن في منى وكان عليه الصلاة والسلام قد اهل بالحج في اليوم الثامن واليوم الثامن يسمى عند العلماء بيوم التروية فان ايام الحج هي ستة ايام - [00:02:52](#)

اليوم الاول هو يوم التروية هو اليوم الثامن والثاني هو اليوم التاسع هو يوم عرفة والثالث هو يوم النحر وهذا اليوم هو يوم الحج الاكبر اليوم الرابع هو يوم الحادي عشر - [00:03:09](#)

وهذا يقال له يوم القرن لان الناس يقرون في منى واليوم الثاني عشر هو يوم النفر الاول واليوم السادس وهو اليوم الثالث عشر. هذا هو يوم النفل الثاني هذه الايام الستة هي ايام الحج - [00:03:24](#)

اول يوم من ايام الحج مكث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقصر الصلاة - [00:03:43](#)

والعشاء في وقتها من غير جمع وكان يقصر الصلاة - [00:03:43](#)

عليه الصلاة والسلام ثم انه عليه الصلاة والسلام لما اصبح وطلعت الشمس توجه صلى الله عليه وسلم الى عرفات وصلك النبي صلى الله عليه وسلم طريقاً يتجه به الى هذه الشعائر الى هذا المشعر العظيم - [00:03:57](#)

والناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ما بين ملب ومكبر ولا يعيب الملبى على المكبر ولا يعيب المكبر على الملبى ورسول الله صلى

الله عليه وسلم ما زاد عن قوله لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - [00:04:17](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حتى اتي نبينا صلى الله عليه وسلم الى وادي نمرة والذي فيه اليوم المسجد المعروف في وادي نمرة وهذا المسجد الموجود بنمرة - [00:04:35](#)

هو قد عملت له توسعة وجزءه الامامي وفي خارج عرفات وهو من نمرة والتوسعة الخلفية دخلت في مشعر عرفات فنبينا عليه الصلاة والسلام لم يدخل عرفات الا بعد زوال الشمس - [00:04:52](#)

فانه صلى الله عليه وسلم لما وصل الى نمرة ضربت له قبة صلى الله عليه وسلم استراحة عليه الصلاة والسلام عند هذه القبة ثم انه صلى الله عليه وسلم خاطب الناس - [00:05:10](#)

وخطبهم صلى الله عليه وسلم خطبة عظيمة تأتي ذكرها ان شاء الله ويأتي بيانها ثم اذن بلال رضي الله عنه ثم قام فصلى الظهر ثم صلى العصر عليه الصلاة والسلام - [00:05:25](#)

ثم اتي المشعر واتى الى جبل هلال الذي اسميه الناس اليوم بجبل الرحمة هذا الجبل وهو جبل هلال قدم النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولم يصعدوا عليه الصلاة والسلام - [00:05:39](#)

انما وقف صلى الله عليه وسلم عند الصخرات وجعل الجبل بينه وبين القبلة وجعل جبل المشاة بينه وبين الجبل فكان الناس يمرون من بين يديه عليه الصلاة والسلام وقال صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة وكان هذا الوقوف منه عليه الصلاة والسلام عند ذلك الموضع ليس على وجه التعيين انما كان منه صلى الله عليه وسلم على وجه التفضيل ثم انه قال وعرفة كلها موقف - [00:06:16](#)

بل قال عليه الصلاة والسلام للناس ابقوا في اماكنكم فانكم على ماثر ابيكم ابراهيم من هنا نص العلماء رحمهم الله على امور عظيمة في هذا الموقف. الاول منها ان صعود الجبل ليس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

بل انه عليه الصلاة والسلام كان همه ان يستقبل القبلة ووقف عند الصخرات وبعض الناس يستدر الكعبة ويستقبل هذا الجبل وهذا مخالف لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الخير فعليه بهدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:54](#)

وكذلك فانه صلى الله عليه وسلم قد وقف راكبا فانه عليه الصلاة والسلام كان على بعيره حتى اتي الموقف عند الصخرات ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله ما الافضل الوقوف بعرفة - [00:07:12](#)

ان يكون المرء وراكبا اما الافضل ان يكون نازلا والمقصود بالوقوف بعرفة ومجرد المكث وليس المقصود بالوقوف هو القيام فان بعض الناس يتصور ان المقصود بالوقوف بعرفات او عند المشعر الحرام - [00:07:29](#)

وان يظل قائما هذا هو قيام ونحن نتحدث عن الوقوف والوقوف المقصود به ان تكون نازلا مستقرا لابطا في هذا الموضع ونبيك عليه الصلاة والسلام لما اتي عند الصخرات لم يكن قائما صلى الله عليه وسلم بل كان راكبا على بعيره - [00:07:46](#)

واطلق واطلق العلماء رحمهم الله على هذا القيام على هذا الركوب البعير وعلى هذا المكث اطلقوا عليه الوقوف بعرفة من هنا اختلف العلماء هل يسن لك ايها الحاج ان تقف راكبا - [00:08:04](#)

من الافضل ان تقف في عرفات وانت نازل. وبيننا ان المقصود بالوقوف هو المكث وليس مقصود القيام وليس مقصودا به القيام اذا هذان قولاي اهل العلم رحمهم الله فمن قائل يستحب ان تكون - [00:08:22](#)

راكبا لان هذا هو هدي محمد عليه الصلاة والسلام والصواب والله اعلم ان هذه المسألة تختلف باختلاف الناس وربما كان اخشع المرء ان يكون في هذا اليوم نازلا في خيمته ومكانه ومستقره - [00:08:39](#)

واحضروا قلبي واخشع لنفسه ويقف بعرفات وهو نازل وربما كان بعض الناس الاخشع والاحظر لقلبي ان يكون راكبا يركب على سيارة او على ما يكون فيه من مراكب يركب عليها في ذلك الموضع - [00:08:55](#)

ويكون راكبا مستقبلا القبلة مصنع ما كان اخشع لقلبك واعلم ان الفضيلة المتعلقة بذات العبادة من الفضيلة المتعلقة بزمانها مكانها وسأشرح لك هذه القاعدة ان شاء الله ولكن بعد الفاصل فانتظرونا يراكم الله - [00:09:16](#)

القُدوة الرموز الشخصية الاسوة جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبرى. وتأثير قوي لدى الشباب ولا شك ان العاقل هو من يلتزم لنفسه قدوة حسنة - [00:09:38](#)

ذات خلق عظيم ونهج قويم تمتلك مقومات النجاح واسباب الفلاح فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهما التمس الشاب المسلم لنفسه قدوة فلن يجد خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم - [00:10:11](#)

ومنهم زيد ابن ثابت رضي الله عنه كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمها واصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة. عبدالله بن عباس رضي الله عنهما - [00:10:34](#)

اجتهد حتى جمع علما غزيرا تناقله كل من جاء بعده. مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم سفيرا الى المدينة ففتحها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:10:51](#)

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى اليمن. اسامة بن زيد رضي الله عنهما ولاه النبي صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم ولم يبلغ العشرين من عمره - [00:11:10](#)

وهكذا كانوا على صغر سنهم. يتحملون الاخطار ويحفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير قدوة واروع مثال. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين باحسان رضي الله عنهم رضي الله - [00:11:27](#)

عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين ابدًا ذلك الفوز العظيم حياكم الله والاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا قبله ان الفضيلة المتعلقة - [00:11:58](#)

ذات العبادة فضيلة متعلقة بزمانها ومكانها. معنا هذه القاعدة انه ربما يتعارض عندك ايها المسلم امران يتعلق بذات العبادة التي شرعت اخر يتعلق بمكانها او بزمانها الاولى ان تحرص على ما يتعلق بذات العبادة - [00:12:36](#)

هنا مثلا المقصود في عرفات ان تتضرع الى الله عز وجل وان تكثر من الدعاء وان تكون مخبئا مقبلا على الله عز وجل. لعلمك ايها الحاج انك في هذا اليوم - [00:12:58](#)

يطلع عليك ربك سبحانه وتعالى وانه اه يباهي بحجيج بيته الملائكة ثم انه سبحانه وتعالى يباهي بهؤلاء الحجيج الملائكة ويقول سبحانه وتعالى وهو اعلم بمرادهم ماذا اراد هؤلاء اشهدكم اني قد غفرت لهم - [00:13:12](#)

ولذلك هذا اليوم هو يوم حط العثرات ويوم حط العثرات هو يوم آآ جابري الكسر وهو اليوم الذي تجاب فيه الحاجات وترفع فيه الدعوات ولذلك قال ابن عبد البر رحمه الله - [00:13:36](#)

ودعاء عرفة بالتجربة لا يخطئ قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر قال هذا يوم من حفظ فيه سمعه وبصره سمعه وبصره غفر له ولذلك الذي يتعلق بفضل العبادة ان تبقى في مكانك - [00:13:56](#)

وان تحفظ سمعك وان تحفظ بصرك وان يلهج لسانك بذكر الله عز وجل واذا كنت كذلك حققت مراد الله عز وجل فان الله تعالى يقبل الدعاء ان كنت في خيمتك - [00:14:18](#)

وان كنت في سيارتك وان كنت في مسجدك طالما انك في حدود عرفات انبه الاخوة الذين يكونون في مسجد نمرة ان المسجد جزءه الامامي ليس من عرفات واذا اردت السنة - [00:14:34](#)

وكنت في المسجد تمكث خارج فامكث في جهة القبلة خارج عرفات تكون في نمرة حتى اذا صليت الظهر تدخل كما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:51](#)

الظهر والعصر في هذا الموقف ليتفرغ ويفرغ عليه الصلاة والسلام للدعاء العظيم في هذا الموقف هذه الفضيلة المتعلقة بذات العبادة الدعاء والذكر واللهج لله عز وجل في اه سؤالي الجنان - [00:15:08](#)

مغفرة الذنوب وحاجات الدنيا والاخرة هذا افضل من بحثك عن شيء يتعلق في مكانها نذهب الى جبل هلال الذي يسمى بجبل الرحمة حتى تصل من مخيمك او من مكان صلاتك الى هذا الجبل - [00:15:26](#)

نحتاج الى ساعات مع زحام الناس ثم تعود تدرك من انت ما من كنت معهم من رفقة الى ساعات ويذهب عليك هذا اليوم بالذهاب

والمجيب ولم تدرك حقيقته وفضله هنا اقول - [00:15:44](#)

الزم مكانك فانك على مآثر ابيك ابراهيم نعم ان كنت قريبا من الصخرات و اردت ان تقف موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذلك لك لكن اعلم بان نبيك عليه الصلاة والسلام قد قال لاصحابه - [00:16:02](#)

في اماكنكم فانكم على مآثر ابيكم ابراهيم وانه عليه الصلاة والسلام قد رخص لك وقال وقفت ها هنا و عرفات كلها موقف من هنا
اختلف العلماء رحمهم الله في وقت الوقوف بعرفة - [00:16:19](#)

فانه عليه الصلاة والسلام ما دخل عرفات الا بعد الزوال فانه عليه الصلاة والسلام لما صلى الظهر والعصر دخل عرفات وكان عليه
الصلاة والسلام لما صلى الفجر في المزدلفة قد جاءه رجل - [00:16:36](#)

وقال يا رسول الله اني اتعبت راحلتي قال جئت يا رسول الله من جبل طير اكلت مطيتي واتعبت نفسي. والله ما تركت من جبل الا
وقفت عليه. فهل لي من حج - [00:16:53](#)

هذا الرجل المدرس رضي الله عنه انه قدم للنبي صلى الله عليه وسلم بعدما صلى الفجر في المزدلفة قال يا رسول الله اني اكلت
راحلتي واتعبت نفسي كما تركت جبلا الا وقفت عليه - [00:17:08](#)

فهل هي من حج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلاة وكان قد اتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم
حجه وقضى تقفه - [00:17:23](#)

هذا الحديث الذي رواه الامام ابو داوود رحمه الله يدل على مسألة لقوله عليه الصلاة والسلام وكان قد اتى عرفات اية ساعة من ليل
او نهار والنهار الشرعي يبتدوا من طلوع الفجر - [00:17:36](#)

وعلى هذا الحديث وعلى ظاهره من وقف في عرفات بعد طلوع الفجر صح وقوفه ولو وقف قبل الزوال لكنه من حيث عمل من حيث
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:53](#)

فانه لم يدخل عليه الصلاة والسلام الا بعد الزوال هنا اختلف العلماء وذهب الحنابلة رحمهم الله الى ان الوقوف بعرفة يجرى في اية
ساعة من ليل او نهار من طلوع فجر اليوم التاسع - [00:18:09](#)

الى فالى قبيل الفجر من اليوم العاشر وقالوا هذه الليلة هي الليلة الوحيدة التي تتبع يومها والا فان الاصل بان الايام تتبع الليالي فمثلا
انت اليوم في يوم السبت يقول - [00:18:25](#)

ليلة الجمعة هي ليلة قبلها ولو كنت في يوم الاحد تقول التي قبلها اذا كنت اذا كنت اليوم مثلا في يوم الاحد وصليت المغرب فانه
مجرد صلاتك المغرب تكون قد دخلت في ليلة الاثنين - [00:18:46](#)

واذا كنت في يوم الثلاثاء ثم صليت المغرب فانك قد دخل عليك يوم الاربعاء واصبحت في ليلة الاربعاء لكنك في يوم عرفة اذا غربت
عليك الشمس وما زالت الليلة تابعة لليوم الذي قبلها وهو يوم عرفة - [00:19:04](#)

وليس تابعة لليوم الذي بعدها هذا اليوم اعني به يوم عرفة الحنابلة رحمهم الله ذهبوا الى ان الوقوف فيه يصح في اية ساعة من
ليل او نهار من طلوع الفجر - [00:19:21](#)

لكن جمهور الفقهاء رحمهم الله قالوا بان هذا الحديث الذي جاء مطلقا بينه شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد جاء الحديث
عاما ان اية ساعة من ليل او نهار - [00:19:35](#)

شوي من الفاظ العموم بينه وقيده وخصه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما دخل عرفات الا بعد الزوال. ولذلك قال
الجمهور وقولهم احوط وابطراً للذمة بل حكي عن الاتفاق - [00:19:48](#)

وهو ان الوقوف بعرفات لا يصح الا بعد زوال الشمس وهنا انبه تنبيها وهو ان العلماء رحمهم الله يتفقون جميعا على ان وقت الوقوف
الذي يرغب فيه في الدعاء والذكر - [00:20:06](#)

يكون من بعد الزوال يعني بعد ان تصلي صلاة الظهر الى غروب الشمس وبعض الناس ربما دخل عرفات بسبب التفويج الذي يحصل
الان شدة الزحام ربما يكون قد دخل عرفات - [00:20:21](#)

من صلاة الفجر في اليوم التاسع وربما يكون قد دخل عرفات ومن الليل بعرفات فاذا صلى الفجر رأيته مجتهدا بالذكر والدعاء وقراءة القرآن حتى اذا زالت الشمس اذ به قد اعياه التعب - [00:20:37](#)

ولا يستطيع حراكا ولا دعاء. هذا قد شغل بالمفضول عن الفاضل فالاولى لك اذا جئت الى عرفات اليوم التاسع الا تدخل عرفات الا بعد زوال الشمس ان امكن ذلك فان لم يمكن ذلك - [00:20:56](#)

ادخل عرفات وامكث في خيمتك لكنك لا ترهق نفسك بالعبادات لان امامك وقت فاضل الا وهو بعد زوال الشمس فارتح قبل ذلك واسترح وابقى وامكث في مكانك مستريحا حتى اذا صليت الظهر - [00:21:12](#)

التجأ الى الله عز وجل بالدعاء والذكر. واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما قلت قال خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي - [00:21:35](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اقف بعرفات وارفع عن بطن عرنة فانها ليست من الموقف وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من الوقوف بها - [00:21:50](#)

وتضرع الى الله بالدعاء واكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وكذلك احمد الله - [00:22:06](#)

على الله انه لا احد احب اليه المدح من الله عز وجل امدحه سبحانه وتعالى واعترف بذنبك واستغفره ثم كن رافعا ليديك فان الله تعالى يستحي من عبده ان يرفع يديه ثم يردهما صفرا - [00:22:20](#)

وكن موقنا بالاجابة فان الله عز وجل لا يقبل الدعاء من قلب لاه وقال عليه الصلاة والسلام ادع الله وانتم موقنون بالاجابة اذا فعلت هذا حري ان يستجاب لك الدعاء. هذا مجمل ما نتكلم عنه - [00:22:38](#)

الركن الثاني من اركان الحج وهو الوقوف عرفات وان شاء الله بعد الفاصل نحدثكم عن الركن الثالث من اركان الحج انتظرونا يراكم الله الزواج هو الصلة التي ارتضاها الاسلام لاعفاف النساء والرجال - [00:22:56](#)

واستمرار النسل لمواصلة اعمار الارض واصلاحها وهو عقد مودة فيه سكن للنفس وارتياح للقلب قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا ليها وجعل بينكم مودة ورحمة والمرأة المسلمة حين تقبل على الزواج فهي تقدم على مرحلة جديدة في حياتها - [00:23:30](#)

تعد مرحلة مهمة وجيلية الشأن فلا بد ان تعرف متطلبات نجاحها فان جزءا كبيرا من سعادة بيتها واستقراره بيديها ان هي احسنت التهيؤ والاستعداد لهذا الامر ومن حسن الاستعداد الاهتمام بحسن الاختيار على اسس صحيحة - [00:24:06](#)

واهمها الدين والخلق الاستخارة والاستشارة للوصول الى القرار الاقرب الى الصواب الاستفادة من فترة الخطبة في التأكد من مصداقية الخاطب وسلوكه الاستعداد نفسيا وبدنيا لمسؤوليات وشؤون بيت الزوجية اثرها فهمها ووعيتها بمرحلة الزواج ومتطلبات نجاحها - [00:24:28](#)

سواء بالقراءة او بتجارب النجاحات ووصاياهن او بالالتحاق بدورات تثقيفية في هذا الامر معرفة حقوقها وما يجب عليها تجاه زوجها وان حسن تبعلها لزوجها ليس لنجاح زواجها فقط بل هو قرينة وعبادة لله تعالى. ولتعلم المرأة ان بيت الزوجية هو مملكتها الجميلة ومستقر سعادتها - [00:24:54](#)

ومحضن اطفالها. وبحسن تصرفها في تدبيره ورعايته تتضاعف سعادتها وتنال رضا الله وجميل ثوابه حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا قبله وقت الوقوف بعرفة وانه يكون - [00:25:24](#)

من بعد الزوال عند الجمهور وعند الحنابلة يحصل من بعد صلاة الفجر الا ان هذا الوقت يمتد باتفاق العلماء الى قبيل صلاة الفجر من اليوم التاسع فاذا صليت الفجر يوم النحر اليوم العاشر - [00:25:57](#)

ولم تدرك عرفات في اية لحظة في النهار او الليل ما صحح ومن اتى عرفات في لحظة ولو لحظة من الليل او النهار على رأي الجمهور بعد الزوال وعلى رأي الحنابلة من الفجر - [00:26:15](#)

فقط تم حجه ولذلك اذا كان المرء مريضا فانه ينبغي ان يؤتى به الى عرفات ولو للحظات ولو كان نائما او كان اه غير مدرك الوقوف لكونه جاهلا ان هذه عرفة مر به بسيارة اسعاف ونحو ذلك - [00:26:30](#)

فان هذا يجزئه ويحصل به الوقوف من اتى عرفات ولو بلحظة من الليل صح حجه ومن اتى عرفات بالنهار وجب عليه ان يمكث الى غروب الشمس ومن اتاها من الليل - [00:26:49](#)

اجزاءه ذلك ولا يجب عليه ان يدرك معه جزءا من النهار لكن لا شك وقوف الفاضل هو الوقوف في النهار الذي تجاوب به الدعوات والذي وقفه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:27:07](#)

الركن الثالث ايها الاخوة من اركان الحج هو طواف الحج ويسمى بطواف الافاضة وكذا هو طواف الزيارة الله جل وعلا قال وليطوفوا بالبيت العتيق هذا الطواف هو الركن الثالث من اركان الحج - [00:27:25](#)

والنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما اراد ان ينفر من الحج ويذهب الى المدينة قيل له بان صفية بنت حبي وهي زوجة عليه الصلاة والسلام حافظت قال عليه الصلاة والسلام اقرأ - [00:27:46](#)

حلقة حابستنا هي وهذا مما تقوله العرب ويجري على سنتها ولا تقصد معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد عليها بالعقل ولم يدعو عليها صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

انما جرع لسان العرب من غير قصد له بل انه عليه الصلاة والسلام صح عنه كما في صحيح مسلم انه قال اللهم اني بشر ارضى واغضب ومن دعوت عليه من امتي فجعلها له رحمة وزكاة - [00:28:24](#)

ولذلك فان هذا مما يجري على اللسان عند العرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تكن طافت يوم النحر قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم فلا اذا فتبين من ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:42](#)

بين للصحابة رضي الله عنهم ان صفية لو لم تكن طافت يوم النحر انه سيحبس الجند ويحبس انه سيحبس المسلمين ويحبس الحجيج ولن ينصرفوا حتى تطوف طواف الزيارة فعلم العلماء من ذلك ان طواف الزيارة - [00:28:59](#)

وطواف الافاضة انه ركن. فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طافت طواف الافاضة قال فلا اذا فلتنفرنا من هنا قال علماء رحمهم الله لا يجوز لحائض ان تطوف بالبيت. لماذا - [00:29:19](#)

لان الحائض لو كان طوافه للبيت جائزا فقال عليه الصلاة والسلام طوفي ببيت ولو كنت حائضا لكنه صلى الله عليه وسلم اراد ان يحبس الناس حتى تطوف وهذا مسألة يكثر عنها السؤال وواقعة كثيرة في هذا الزمان - [00:29:36](#)

وربما جاءت المرأة ولما كان اليوم العاشر جاءها الحيض ورفقاتها سيسافرون في اليوم الثالث عشر ماذا تصنع ان استطاعت ان تأخذ شيئا يمنع نزول الدم وكان ذلك متيسرا ولا يضر بها وفعلته فلا بأس اذا وقع طوافها - [00:29:54](#)

وهي على طهر لكن لو كان الدواء مستمرا فان هذه المرأة لا تخلو من حالين الحالة الاولى ان يمكنها ان يمكنها الرجوع اذا امكنها الرجوع الى الحج والى مكة اذا كان الرجوع الى مكة - [00:30:17](#)

كأن تكون قريبة مثلا من داخل آآ المملكة العربية السعودية او ان تكون من الدول القريبة التي لا يشق عليهم الرجوع ويكون ذلك متيسرا لمثلها ولو بعد شهر او شهرين - [00:30:34](#)

فان طواف الافاضة لا يسقط عنها طواف الافاضة وقته عند العلماء من جواز الدفع من المزدلفة كما سيأتينا ان شاء الله ان الدافع عن المزدلفة يجوز بعد مغيب القمر واذا غاب القمر وعلى رأي بعض العلماء من بعد منتصف الليل - [00:30:50](#)

فاذا دفع الناس من المزدلفة بعد منتصف الليل او بعد مغيب القمر ثم وافوا مكة بعد منى جاز لهم ان يطوفوا ولذلك قالوا يبتدأ وقت طواف الافاضة من الليل من حين يدفع الناس من المزدلفة - [00:31:10](#)

وفي ليلة النحر جاز لهم ان يطوفوا. وذلك بعد مغيب القمر او بعد منتصف الليل وقال بعض العلماء بل ان وقت الوقوف يبتدأ من اليوم العاشر لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف في ذلك اليوم - [00:31:31](#)

وهو يوم النحر ولا حد لنهايته فلو ان امراً لم يطف طواف الافاضة اليوم العاشر اجازة وان يؤخره اليوم الحادي عشر او اليوم الثاني

عشر او الثالث عشر ويجوز ان يؤخره مع طواف الوداع - [00:31:47](#)

ويطوف بنيتين بنيتين يطوف بنية الافاضة وبنية الوداع ويجوز ان يجعله خاصا في طواف اللي فاضى وله ذلك ايضا وهذا جائز لان

الوداع يندرج تحت طواف الافاضة لكن هذا الطواف - [00:32:04](#)

لا حد لينتهي اليه. والافضل الا يؤخره المرء عن شهر ذي الحجة. فنقول المرأة التي جاء الحيض ان كنت قريبة اذهبي المرجعي واه طوفي وانت طاهر لكنك لم تحلي لن تحلي لزوجك ابدا. لماذا لا تحلي لزوجها؟ لانها كما سيأتيها لم تتحلى التحلل الاكبر - [00:32:26](#)

ولم تتم اه لم يتم النسك الا بطواف الزيارة اما اذا كانت هذه المرأة بعيدة او انها يشق عليها الرجوع لعدم قدرتها المالية ففي هذه

الحال نقول يجب عليك ان تمكثي حتى تطهري - [00:32:51](#)

ثم تطوفين طواف الافاضة فان قالت لا استطيع واني ارتبطت برحلة طيران ولا يمكنني ذلك فان الفتوى الذي التي افتي بها شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله ويعمل بها عاد من المفتين - [00:33:10](#)

في هذه الاوقات في زماننا لمن كانت ظروفهم تمنعهم من المكث والبقاء بمكة ويصعب عليهم الرجوع ان يطوفوا وهن حيض ان امن

بتلويث المسجد فتتخذ الاسباب التي تمنع نزول الدم - [00:33:27](#)

المسجد وتلوث المسجد وتطوف للضرورة ولا شيء عليها الا ان الاصل انا الحائض لا يجوز لها ان تطوف وهي حائض بل لابد من الطهارة والنبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر وافاض في يوم النحر عليه الصلاة والسلام. وكان هذا من عمله صلى الله عليه وعلى

اله وصحبه وسلم - [00:33:46](#)

بهذا نكون قد ذكرنا شرطا من شروط الطواف الا وهو الطهارة وهذه الطهارة تشمل الطهارة من الحدث الاكبر وهذا ذكرنا دليله انه

صلى الله عليه وسلم قال عقرة حلقة حابستنا هي ثم الم تكن طافت يوم النحر؟ فامر الناس ان ينفروا - [00:34:13](#)

الطهارة من الخبث كذلك الا يكون عليه نجاسة ولو كانت عليه نجاسة فانه لا ينبغي له ان يطوف ولا يصح منه الطواف وتبقى الطهارة

من الحدث نتكلم عنها ان شاء الله - [00:34:36](#)

في بدء الحلقة القادمة ونذكر كذلك بقية الشروط التي تشترط بصحة الطواف كذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا - [00:34:51](#)

بشرى ندى بشرى ندى بشرى ندى - [00:35:17](#)